

كنقاخ وطحلب وجفساخ وسنيد وشبرق وطخشاء
 قالى مثل هذا توجه انظار علماء العربية وذلك لينشئوا فى انحاءهم
 لغة تناسب هذا العصر الذى انضحت فيه اعمال القوى الاجتماعية والطبيعة
 ليسيروا معها لا ليقضوا فى سبيلها جامدين فتقضى الطبيعة على هذا
 اللسان العربى المين بمقتضى اصولها المقررة الثبوت .
 النجف محمد رضا الشيبى

امثال عوام العراق

(عرس الجليلو)

الجليلو (بحيم مثله فارسية وهو من لفظ اهل البادية للكاف
 العربية كما اشرنا اليه سابقا) ، خشرة مائية يبلغ طولها من سنتيمترين
 الى ثلاثة وقد تزيد كبرتها على ذلك ، لونها ليس بابيض يقق ، ولا
 اصفر قاقع ، بل قد يقال انه ازهر (١) ، وجناحها ابيضان لها
 شوكتان فى ذنبها ، وهى رخوة المجموع غير متماسكة البنية تتأثر من
 اقل ضغط وقد تختلف عما ذكرنا ، ترى على وجه الماء عند الزيادة
 متراكمة بعضها فوق بعض متداخلة كأنها تتسافد او هى كذلك . ترتفع
 قليلا طائفة ثم تسقط سابعة ، ويملى ذلك بانها تبيض فى ضفاف الانهر
 قذا زاد الماء اخذها بحريه لضعفها عن المقاومة . وبهذا يفسر عدم
 بقائها على وجه الماء اكثر من يوم او يومين . وعندئذ تغدو فريسة

(١) هو الابيض الذى يخالطه ادنى صفرة (من فقه اللغة)

الحوانات المائية والطيور وتنتظرها على هذه الحالة شائق يصبو إليه الناظر ويتبأثر الفلاحون اذا رأوها لان وجودها برهان على زيادة المياه المتوسطة حياتهم بها . ويقولون آتئذ (امرس الجليلو) او (الجليلو معرس) .

اشتقاقه من قول العامة : (جَلَجَلْ عليه) بفتح الجيمين المثلثتين وسكون اليمين وجَلَجَلْ مكرر جَلْ اى كل = كل كل . وكله بمعنى كله اى البسه الاكليل قال صاحب القاموس : وكلل فلاناً البسه الاكليل . وقال شارحه وكذلك كله . اوى بمعنى كله بالحجارة اى علاه بها (كما ستدرك عليه الشارح) الا ان كل تعدى بنفسها والعامة تعدى جَلَجَلْ بعل وهو عندهم بمعنى صار عليه كالاكليل او علاه الاكليل على ما ذكرنا من اختلاف المأخذ . وكله معناها البسه الاكليل او علاه والفرق بين علا عليه وعلاه يعرفه من مارس اللهجة او يقول انه مشتق من قولهم (جَلْ عليه) بمعنى جَلَجَلْ عليه والفرق بينهما كما يشهد له استعمال العامة ان الاولى تفيد المبالغة لانها مأخوذة من المؤكد دون الثانية والاولى اقرب الى (الجليلو) بمعنى والثانية لفظاً لان الجليلو فيه جيم مثناة واحدة وكذا (جَلْ) والذي اظنه انه مشتق من الاولى ومثل هذا الحذف اعنى حذف الجيم من الجليلو الموجودة في المشتق منه سهل عند العامة وذلك لوجود معنى الكثرة في الجليلو وان النيت في الاستعمال واطاق على الواحد . وشاهدى ان التسمية قارنت رؤيته بتلك الحالة والا لما صح نخسه من هذه اللفظة لان تلك الحالة بها كانت المناسبة بين المعنيين . هذا هو الذى اظنه فى

اشتقاق هذه الكلمة واذا انصفت الصواب ولم اجازف في القول ألقى معرفة اصلها على عاتق من يعرفه بل هو سؤال القيه امام قرآء بحجة لغة العرب الغراء واستمعهم نشر ما تسمح به قرائهم .
(كيف نقوله العامة)

، صرس ، العين مشتركة الحركة بين الفتح والكسر ، والراء والسين ساكتان وعند اضافتها الى ما بعدها تحرك بحركة مشتركة . الجليلو الجيم ايضاً مشتركة الحركة واللام الاولى مكسورة واللام الثانية مضمومة .



يضرب للمسرة تنقضي سريراً

(الشاص شاص والحمل حمل)

اشاصت النخلة اى حملت الشيص والجملة الاولى اصلها الاشاص (اى النخل الذى اشاص) اشاص (١) ثم اقضى التخفيف مجوز كل شيء عند العامة في لغتهم فحذفت الهمزة ثم ادغمت اللام في الشين لانها س ا دروى الشمسية المعروفة وحذفت الهمزة من الثانية اما لانها تناسب الاولى واما للتخفيف واضراب هذا التركيب — اعنى ما كان فيه الخبر عين صلة الموصول الذى وقع مبتدأ — كثيرة في الكلام العربى قال الشاعر :

(١) لم يكن حذف الهمز معروفاً عند العوام فقط بل كان مشهوراً على السنة النصحاء ايضاً وهي لغة قريش لانها ما كانت تنبر كما نيه عليه جهود اللغويين .
(لغة العرب)

ماقات قات قلن يمود وانما هم الفتى من امرء المستقبل
والغرض منها بيان عدم القدرة على التلافي والاستدراك وان لا
ندحة الى العلاج .

(ضبط الالفاظ) الشاص حركة الهمز مشتركة بين الفتح
والكسر . والشين مفتوحة والصاد ساكنة في اللفظين . والحمل حمل
حركة الواو مشتركة بين الفتح والكسر ، واللام ساكنة وحركة
الحامين مكسور والميمان مفتوحتان واللامان ساكتان .

يضرب للامرات قات ولا يتدارك فهو يشارك المثل العربي (سبق
السيف العذل) في المضرب .

(كص راس وميت خبر)

(ضبط الالفاظ) الكاف مثناة فارسية مضمومة بضمه خفيفة
هي الحركة المشتركة ، والصاد ساكنة مشددة . ميت الميم مفتوحة ،
الياء مشددة ، والتاء ساكنة ، ويروى بدل الياء المشددة واو مشددة
اي موت .

كص امر من قص بتشديد الصاد بمعنى قطع او قطع بالمقصين وكافه
الفارسية مقلوبة عن القاف وهو كثير وقد نقاب القاف جبا
كما سيأتي .

يضرب لعمل الشيء وكتمان

(ما تخلف النار الازداد)

(ضبط الالفاظ) تخلف التاء مفتوحة بفتحة خفيفة ، اللام مشددة

الفاء ساكنة ، التاء ، الراء ساكنة ، رماذ ، الميم مفتوحة .
 يضرب للخلف السوء الشريف الاصل الدنى النفس الذى لا يتنفع
 به كما يتنفع باصله فهو والمثل العربى (خوق من السام بجيد اوقص)
 يتواردان على مسود واحد الا ان الظاهر ان المثل العسمى اعم
 مورداً .

(صحبه على ركبته)

(ضبط الالفاظ) صحبه الصاد مضمومة . الحاء مشتركة الحركة
 بين الضمة والفتحة ، الباء ساكنة ، التاء مفتوحة ، الهاء
 ساكنة ، ركبته ، الراء ساكنة ، الكاف مضمومة بضمة خفيفة ،
 والباء ساكنة ، والتاء مفتوحة ، والهاء ساكنة . مورد هذا المثل كنانى
 المعنى وهو عدم دوام الصحبة واستغناء لوازمها ، وهى امور تجب
 على المصاحبين كان يقاركل منهما على صاحبه ويعينه عند الشدة وينصره
 اذا استنصر ، ويعينه اذا استغاث ، ويقف معه فى الحياة بكل صفاته الحسنة
 القبرية . فالصحبة اخوة ادبية تضاهى الاخوة المادية وقد تكون اشد
 منها . وهذا المعنى ظاهر من وضع الصحبة على الركبة . ضع شيئاً على
 ركبك ثم قم فانه يسقط لاحتالة . ففعلك هذا يفسر هذا المثل . وهذا المعنى
 يعينه موجود فى المثل العربى (شر الناس من ملحه على ركبته) (١)
 والمراد بالملح غير الغضب . قال ابن الجريد فى شرح نهج البلاغة فى
 الكناية ويقولون ملحه على ركبته اى يغضب لا دنى شي قال الشاعر :

[١] والمشهور فى رواية المثل العربى : ملحه على ركبته « لغة العرب »

(وهو مسكين الدارمي في امراته) :

لا تلبسها انها من نسوة ماعنها موضوعه فوق الركب
كشموس الخيل يبدو شغبها كلما قيل لها هاب وهب
وبروى البيت د من عصبه د بدلا د من نسوة د

[فرد يد ما تصفك]

الفرد لغة نصف الزوج ومن لانظير له وجمع الاول فراد والثاني
افراد وفرادى والعامّة تارة نقول (فرد) واخرى (فد) ونستعمل
هذه الكلمة اذا ارادت عدم تعيين مدخولها وتنكيره فيقال (فرد
رجل) او (فد رجل) والمراد رجل ما، والظاهر ان استعمال هذه
الكلمة في امثال هذا التركيب بهذا المعنى مأخوذ من التركيبة (٢)
فانه كثيراً ما يقال (بر كون) (بر آدم) والمراد يوم ما ورجل ما و(بر)
معناها فرد وواحد ومن يحفظ التركيبة يعلم ان نظائر هذا التركيب
كثيرة فيها . وسنطلق عليها بعد هذا لفظ (اداة التنكير) فانه لم يقصد بها
الا التنكير كما هو ظاهر . وقد تستعملها العامة للمبالغة في مدح
مدخولها او ذمه . والقالب استعمال (فد) في هذا المقام كما ان القالب
في الاول استعمال (فرد) وحينئذ تكون د فد د تصحيف فد بالذال
المعجمة . واهل المراق لا يميزون بين الدال المهملة والمعجمة او لا
يكادون يفرقون بينهما وتكون القرينة حينئذ لتعيين ارادة

[٢] هذا الاستعمال جاز في جميع اللغات الاربعة والطورانية . وعرفته

[لغة العرب]

هوام العرب قبل ان تخالط الترك .

هذا المعنى حركة خصوصية في يد المتكلم وفي عضلات وجهه وكثيراً ما نعين العامة المعنى المراد من الجمل المحتملة لوجوه شتى بحركات الأيدي وتفسير السحن وهي إذا استعملتها بهذا المعنى قال غالباً إن تلحقها بوصف يدل على ذلك، فيقول : (قد رجل عظيم) وفي هذا المثل يقال تارة : (فديد الخ) وأخرى (فرد يد الخ) وأحياناً (فد ايد) أو (فد يد) وإنما بسطت الكلام في هذه الكلمة لشبوع استعمالها.

كيف نقوله العامة

فرد : بفتح الفاء وسكون الراء والدال . يد : بكسر الياء وسكون الدال . تصفك : التاء ساكنة والصاد مفتوحة والفاء مشددة . والكاف (المثلثة الفارسية) ساكنة . وقد يقال : منتصفك بفتح الميم وسكون التاء وحذف الف ما .

يضرِب لعدم القدرة على العمل لفقدان أسبابه أو لقلّة المساعدين
على إبرازِهِ إلى عالم التحقيق .

(الباقي للآتي)

(مرجع)

(التجف)



الدور

الدور (بفتح الدال المهملة بلغة العوام وإضمها بال لغة الفصحى والبعض منهم يقول الدر ويسمى اليوم بعضهم (قرية العلماء) هي بلدة مبنية على كهف ذي صخور وحجارة، وذلك الكهف يطل على دجلة ويناح الغرب . ويبلغ طول القرية (٨٠٠) متر في عرض (٣٥٠) متراً تقريباً فتكون